وصحبته جميع اهله من الزوجات والسراري والذريه فوصل الى
وادي جازان وتردد الرسل بينه وبين صاحبها فلم ينتظم صلح
ووقع بينهم وقعه عظيمه فانهزم منها صاحب جازان وقتل
من اصحاب جازان جم غفير وانتهكت الحرمات وانكشفت
العورات [illegible] وجرا على نسا صاحب جازان من الذل والاهانة
وكشف الحجاب ما لم يكن لاحد في حساب وانتهب خزاينه وصناديقه
من الكتب النفيسه شي كثير واخذ من السلاح ما جمعه ابوه واصبحت
جازان خاويه وحده ونهبت جازان واحرقت وهدمت بيوت
دور الخلافه وسور البلد واصبحت جازان خاويه على عروشها
ولا حول ولا قوة الا بالله ه وفي سحر ليله الخميس السادس من شهر
ربيع الثاني توفي الفقيه الصالح عماد الدين يحيى الجهمي صاحب
المصباح ببلده من اصاب وكان رجلا مباركا رحمه الله تعالى
وفي شعبانها خرج الشيخ يوسف ابن عامر من زبيد الى البلاد الشاميه
واستقر بالقرار ووفدت اليه قبايل العرب فاجازهم بجواير
سنيه ثم قبض خراجي البلدة الزيديه الى قريب حرض وحصل

مالا جزيلا

مالا جزيلا وخيلا تنيف على الاربعين ورجع الى زبيد مضفورا
فدخلها يوم الجمعه منتصف شوال وفي ذي القعده منها نصب
الملك المجاهد المنجنيقات على حصن الشيخ ادريس الحبيشي
المعروف بالخضرا بقرب خدد واخرب اكثرها ثم نزل اليه
الحبيشي باذلا للطاعه وسلم الحصن ومضى تحت ركابه
وخدمته وفيها قدم ولد صاحب جازان الى زبيد وبها يومئذ
الشيخ يوسف ابن عامر فكساه وانعم عليه وسيره الى عمه الملك
المجاهد بعدن في حمله فرسان فلعب بها وانعم عليه واعطاه
مالا جزيلا ورده الى بلده مكرما وفي يوم الجمعه الثاني والعشرين
من المحرم سنه ثلاث وثمانين قتل الشيخ ادريس بن محمد بن
الجلال الحبيشي صاحب خدد وهو معقل عظيم وله منار
واسع فكان قتله بمدينه عدن والقاتل له الامير عمر بن
العزيز الحبيشي زعم انه قتل اباه فاستاذن الملك المجاهد
في قتله فاذن له فدخل عليه بعد ان احتال وفرق
اصحابه عنه ثم هجم عليه بغته في ثلثه من العبيد فقتلوه رحمه الله

Copyright © King Saud University